اليوم العالمي لحرية الصحافة 3 أيار/مايو 2019

الإعلام من أجل الديمقراطية

الصحافة والانتخابات في زمن التضليل الإعلامي

المؤتمر العالمي

أديس أبابا، إثيوبيا

1 - 3 أيار/مايو 2019

ستحتفل اليونسكو في 3 أيار/مايو 2019 بالدورة السادسة والعشرين لليوم العالمي لحرية الصحافة في زهاء 100 بلد. وسيركز الاحتفال العالمي على التحديات الراهنة التي تواجهها وسائل الإعلام في فترات الانتخابات، والقدرات الكامنة في وسائل الإعلام على المساعدة في إرساء السلام والمصالحة.

وسيعقد المؤتمر العالمي الذي تنظمه اليونسكو بالتعاون مع حكومة جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية ومفوضية الاتحاد الأفريقي، في أديس أبابا، بإثيوبيا، في مقر الاتحاد الأفريقي. ويرتبط موضوع اليوم العالمي لحرية الصحافة لعام 2019 ارتباطا وثيقا بأهداف لعام 2019 ارتباطا وثيقا بأهداف التنمية المستدامة التي حددتها الأمم المتحدة، وخطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063 التي تسعى إلى بناء "قارة أفريقية يسودها الحكم الرشيد والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والعدالة وسيادة القانون".

وضعت خطة عام 2063 في هذا الصدد، في إطار طموحها الثالث، هدفا محددا بشأن "إرساء القيم والممارسات الديمقراطية والمبادئ العالمية لحقوق الإنسان والعدالة وسيادة القانون". ونص هذا الهدف أيضا على أن هذه القيم والممارسات الديمقراطية والمبادئ العالمية لحقوق الإنسان والعدالة وسيادة القانون تمثل مجالا من مجالاته ذات الأولوية التي يتعين تنفيذها بحلول عام 2023، والتي ستتحقق عندما تبلغ نسبة السكان الذين يرون أن الصحافة باتت حرة وأن تبادل المعلومات يجري بحرية وأن حرية التعبير صارت سائدة 70% على الأقل.

الإعلام والديمقراطية والسلام

الحق في حرية الرأي والتعبير وإبراز أهمية تعبير الشعب عن إرادته عبر إجراء انتخابات بصورة دورية ونزيهة تقوم على الاقتراع العام على قدم المساواة بين جميع المواطنين. ويمارس هذان الحقان الحق في الانتخاب والحق في حرية التعبير في أثناء الانتخابات، ويجب الاهتمام بالحفاظ على الترابط بينهما.
وأصبح إسهام الصحافة الحرة والمتعددة والمستقلة والمأمونة في بناء الديمقراطية معرضا للضغط على نحو غير مسبوق في يومنا هذا. وتتأثر كذلك نتائج الانتخابات وتداعياتها بشدة بالخطاب والإعلام السياسيين، وبدور وسائل الإعلام في العملية الانتخابية.

وباتت ثقة العديد من المجتمعات في الأحزاب السياسية القائمة وفي وسائل الإعلام نفسها تتراجع، وكثيرا ما يقترن ذلك بانتشار خطاب الاستقطاب السياسي الذي يعرض الأجواء السلمية للانتخابات وحرية الصحافة للخطر.ويمثل السلام والديمقراطية، على النحو الوارد في هدف التنمية المستدامة 16، شرطين مسبقين لتحقيق التنمية العادلة والمستدامة. ويمكن لحرية تصور أوجه متنوعة من أنواع التعبير الفني والثقافي واستحداثها أن تسهم كثيرا في تعزيز ثقافة الديمقراطية. وإذ تمثل هذه الأمور جزءا لا يتجزأ من حرية التعبير فهي توفر منصة للتعبير عن الآراء والقصص المتعددة التي لولاها لاستبعدت من النقاش العام. وتمثل هذه النتائج شروطا لتنفيذ خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2036 التي تتصور قارة يعمها السلام والأمن، وتدعو إلى بناء "قارة أفريقية يسودها الحكم الرشيد والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والعدالة وسيادة القانون".

وتعبر أهداف التنمية المستدامة بحد ذاتها عن قدرة وسائل الإعلام على تعزيز المجتمعات المسالمة والعادلة والشاملة للجميع. وتحث غاية التنمية المستدامة 16-10 الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على "كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقا للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية". ويشمل المؤشران اللذان يتيحان متابعة التقدم المحرز في تحقيق هذه الغاية أمن الصحفيين والضمانات القانونية والسياسية التي تكفل الوصول إلى المعلومات. ويبين هذان المؤشران أن إرساء مؤسسات الصحافة الحرة والآمنة، في إطار تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030، يمكن هذه المؤسسات من الوصول إلى المعلومات ونقلها إلى الناس.

زوروا موقعنا للمزيد من المعلومات:
ar.unesco.org/commemorations/worldpressfreedomday
#اليوم_العالمي_لحرية_الصحافة
#حرية_الصحافة

African Union

اليوم العالمي لحرية الصحافة

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

ونظرا إلى ما ورد آنفا، سيتناول اليوم العالمي لحرية الصحافة لعام 2019
الموضوعات الفرعية التالية:

1- سبل تأثير العصر الرقمي في الاتصال والإعلام في الحملات الانتخابية، وما يترتب على ذلك من آثار على ماهو قائم من سياسات وأنظمة خاصة بالانتخابات وعلى الاتصال والإعلام المرتبطين بالإنترنت.

مسائل للبحث:
كيف يمكن للصحافة المهنية أن تؤدي دورا أكثر بروزا وتميزا، وأن تنافس المحتوى العاطفي والمعلومات المضللة والرسائل الخاصة التي تنتشر خلال الانتخابات؟
كيف يمكن تعزيز الشفافية والحق في الانتفاع بالمعلومات فيما يتعلق بالانتخابات؟
كيف ينبغي في العصر الرقمي الجديد تطبيق حرية الصحافة وقواعد الانتخابات على شركات الإنترنت والمؤسسات الإعلامية وإدارة الإنترنت بوجه عام؟
ما هي المخاطر التي يطرحها استخدام الأدوات التكنولوجية الجديدة للاتصالات في فترة الانتخابات، وهل هناك سبل يمكن لوسائل الإعلام من خلالها استخدام هذه الأدوات لتحسين تغطية الانتخابات؟

2- المحاولات الجديدة لتقويض دور وسائل الإعلام في بناء الديمقراطية: تشويه سمعة الصحافة المهنية وعرقلة الانتفاع بالإنترنت

مسائل للبحث:
ما السبيل لمواجهة الخطاب العدائي إزاء الصحافة؟
كيف يمكن إضفاء طابع رسمي ومؤسسي على مراقبة التهديد والاعتداءات التي يتعرض لها الصحفيون في أثناء الانتخابات؟
كيف يمكننا تعزيز تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب في فترات الانتخابات؟
ما هي مخاطر مواجهة التضليل الإعلامي بتدابير تنظيمية وما هي حدوده؟
ما الذي يمكن أن يفعله الصحفيون ومبادرات التحقق من الوقائع من أجل مواجهة التضليل الإعلامي ودعم إقامة حوار سياسي مستند إلى الوقائع؟
ما هي الشراكات التي يمكن إقامتها لتعزيز الدراية الإعلامية والمعلوماتية بشأن الانتخابات؟
في أي مرحلة من المراحل يؤثر تعطيل الإنترنت سلبا في نزاهة انتخابات معينة إلى حد يجعل العملية فاسدة في جوهرها؟
ما هي الحجج والتدابير التي يمكن أن تساعد في التصدي لتعطيل الإنترنت وفرض الضرائب على البيانات، خاصة في أثناء الانتخابات؟

3- القدرة الكامنة في وسائل الإعلام على تعزيز ثقافة السلام والديمقراطية المستدامين

مسائل للبحث:
كيف يمكن لوسائل الإعلام ذات الميول السياسية المختلفة أن تجتمع معا، في سياق يسوده الاستقطاب، مثلا في إطار طوعي يتمثل في مدونة لقواعد التغطية الانتخابية تناهض عمليات الاحتجاز وتعزز المعايير المهنية وتمتنع عن التحريض؟
هل يمكن إعادة تصميم نماذج عمل وسائل التواصل الاجتماعي بحيث يتم تخفيف حدة الانفعالات المتفاقمة وتفادي فقاعات التصفية على الإنترنت والتضليل الإعلامي، علما بأنها عوامل قد تحول الانتخابات إلى محركات للنزاع عوضا من حوافز للسلام؟
كيف يمكن لهيئات إدارة الانتخابات أن تدعم الصحافة الحرة والمحايدة والمهنية وسلامة الصحفيين في جولة انتخابية، وأن تتفادى في الوقت نفسه التوجيهات التي يمكن أن تنتقص من حرية الصحافة؟
كيف يمكن للمهنيين العاملين في مجال الإعلام وللجهات الفاعلة الثقافية التعاون معا للتوعية بعملهم وتمكين المواطنين من اتخاذ قرارات مستنيرة والتغلب على الصعوبات التي تقيد حقوقهم في حرية التعبير والحرية الفنية والتعبير الإبداعي؟

الخلاصة
يرجح أن يشعر المواطنون المطلعون، الذين يفهمون البيئة السياسية العالمية الحالية المعقدة، بالقدرة على ممارسة حقوقهم الديمقراطية وقبول نتائج الانتخابات عندما تكون حرة ونزيهة. وتضطلع الصحافة الحرة والمستقلة والمهنية - سواء على الإنترنت أو خارجه - بدور أساسي في الأنظمة الديمقراطية. فهي قادرة على تحميل أصحاب النفوذ المسؤولية عن نزاهة الانتخابات وطابعها السلمي والمنصف. ويمكن أن تسهم الصحافة أيضا في تحديد المسائل المدرجة في جدول الأعمال الانتخابي من خلال إلزام السياسيين بالرد على الجمهور والتركيز على موضوعات تهم عامة الناس بالفعل. أما فيما يتعلق بعمليات المصالحة، فيمكن أن تضطلع الصحافة المراعية لحساسية النزاعات بدور محوري، فهي قادرة على إقامة الجسور بين الناس من خلال إعداد تقارير دقيقة وكسر القوالب النمطية ونشر قصص إنسانية وتقديم حلول. ويمكن لهذا النوع من الصحافة أن يساعد في منع الاستقطاب والعنف والحرب.
ويمكن أن تكون الصحافة منارة في عاصفة المعلومات التي تنشر الأكاذيب بلا رادع وتلهب المشاعر على حساب ثقافة التسوية السلمية للنزاعات. ويمثل اليوم العالمي لحرية الصحافة لعام 2019 فرصة مهمة للمضي قدما في ترسيخ أركان الديمقراطية والتنمية المستدامة في العصر الرقمي.